Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صاحبه بالعين تجوَّع ثلاثة أيام، ثم كان يصفه فيصرعه بذلك[1] وبهذا المعنى يقول الشاعر العربي:

ترميك مزلقة العيون بطرفها
وتكلُّ عنك نصالُ نبل الرامي

وقال آخر[2]:

يتقارنون إذا التقوا في مجلس
نظراً يزلُّ مواطن الأقدام

وقال آخر:

وجاؤوا إليه بالتعاويذ والرُّقى
فصبُّوا عليه الماء من شدَّة النُّكس
وقالوا به من أعين الجن نظرةٌ
ولو أنصفوا قالوا به أعين الأنس

وقد نقل المسعودي عن الجاحظ أنَّ البومة لاتخرج بالنهار خوفاً من العين لأنَّها تظنُّ أنَّها حسناء..

وخوفاً من عيون الحسَّاد عمد الشاعر ديك الجن الحمصي إلى قتل جاريته، وبعد ذلك ندم على مافعل[3].

ياطلعةً طلع الحِمام عليها
وجنى لها ثمر الردى بيديها

(1) ـ الطبرسي ـ مجمع البان ج1 ص241.
(2) ـ القرطبي ـ الجامع لأحكام القرآن ج1 ص161.
(3) ـ ديوان ديك الجن الحمصي.